

GC(56)/13

١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢

توزيع عام

عربي

الأصل: انكليزي

المؤتمر العام

الدورة العادية السادسة والخمسون

البند ٢٠ من جدول الأعمال المؤقت

(الوثيقة GC(56)/1 وإضافتها Add.1)

رسالة وردت من الممثل المقيم لإسرائيل بشأن الطلب الداعي إلى إدراج بند بعنوان "القدرات النووية الإسرائيلية" في جدول أعمال المؤتمر

١- تلقى المدير العام رسالة بتاريخ ٤ تموز/يوليه ٢٠١٢ من الممثل المقيم لإسرائيل، بشأن الطلب المقدم من الدول العربية الأعضاء في الوكالة والداعي إلى إدراج بند بعنوان "القدرات النووية الإسرائيلية" في جدول أعمال المؤتمر.

٢- وتُعمَّم الرسالة طَيَّه، حسب الطلب الوارد فيها.

البعثة الدائمة لإسرائيل
لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية
واللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

٤ تموز/يوليه ٢٠١٢

صاحب السعادة،

يشرفني أن أنقل موقف إسرائيل بشأن طلب الدول العربية الوارد في الوثيقة GC(56)/1/Add.1 المؤرخة ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢ لإدراج بند بعنوان "القدرات النووية الإسرائيلية" في جدول أعمال المؤتمر العام السادس والخمسين.

ولعلكم تذكرون أن المؤتمر العام الرابع والخمسين للوكالة كان قد رفض مشروع قرار بعنوان "القدرات النووية الإسرائيلية"، وخلال المؤتمر العام الخامس والخمسين لم يقدّم أي قرار في إطار البند ذاته من جدول الأعمال.

وسوف يواجه المؤتمر العام السادس والخمسون جدول أعمال يتضمّن بنوداً ملحة، بما في ذلك الأمان والأمن النوويان، وضمانات الوكالة، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وأخيراً وليس آخراً الانتشار المتزايد والتهديدات النووية في الشرق الأوسط، جزاء الانتهاك المستمر من قبل دول أعضاء لالتزاماتها وتعهّدها الدولية في المجال النووي.

ومما يبعث على الأسى أن مجموعة الدول العربية قرّرت أن تصرف المؤتمر العام عن مهمته الرئيسية من خلال معاودتها تقديم هذا البند من جدول الأعمال الذي يسبّب الخلاف ويتسم بطابع سياسي إلى حد كبير. وبعض الدول الأعضاء من بين تلك التي قدّمت الطلب المذكور أعلاه باسم الدول العربية لديها هي ذاتها تاريخ مريب طويل من انتهاك التزاماتها الدولية وغيرها من قواعد المجتمع الدولي في جميع النواحي.

كما يخدم ذلك أيضاً محاولة إيران تحويل انتباه المجتمع الدولي بشكل عام والمؤتمر العام على وجه الخصوص عن نمط متكرر من انتهاك التزاماتها الملزمة قانونياً. ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن أهم التهديدات التي تواجه نظام عدم الانتشار ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية هي تلك التي تفرضها دول تسعى لامتلاك أسلحة نووية تحت غطاء عضويتها في معاهدة عدم الانتشار. وأنشطة إيران الصارخة تحت عنوان مريب وهو "الأبعاد العسكرية المحتملة" ليس لها تفسير آخر سوى سعيها للحصول على أسلحة نووية. وقد أعرب مجلس الأمن الدولي ومجلس محافظي الوكالة مراراً عن رأيهما حول طبيعة البرنامج النووي الإيراني. وفيما يعكس إحدى السمات الخبيثة الأخرى للنظام الإيراني، تُواصل إيران أيضاً إطلاق تهديدات ضد وجود دولة إسرائيل ذاته.

إن إسرائيل تقدّر جُلّ التقدير نظام عدم الانتشار، وتقرّ بأهميته، ولطالما انتهجت، على مرّ السنين، سياسةً مسؤولة اتّسمت بضبط النفس على الصعيد النووي. كما تجلّى هذا أيضاً في جوانب كثيرة من سياسة إسرائيل العملية حيال عدم الانتشار.

وقد أكّدت إسرائيل على الدوام أنه لا يمكن معالجة القضية النووية بصورة واقعية، وكذلك جميع قضايا الأمن الإقليمي، التقليدية وغير التقليدية على حد سواء، إلا في نطاق السياق الإقليمي.

ولا يمكن إحراز تقدّم صوب تدابير حقيقية للحدّ من التسلّح على الصعيد الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط إلا بعد التوصل إلى سلام شامل ودائم في المنطقة، والامتثال الكامل من جانب جميع الدول الإقليمية لالتزاماتها حيال الحدّ من التسلّح وعدم الانتشار على نحو من شأنه أن يعزّز أمن جميع الدول الإقليمية. ولقد كانت هذه أيضاً هي التجربة المؤكّدة في سائر أنحاء العالم. وفي سياق الوكالة، يكفي أن نذكر أن الدول العربية لا تزال تُتكرّر عضوية

إسرائيل في التجمّع الإقليمي الخاص بها، أي الشرق الأوسط وجنوب آسيا، وبالتالي تمنعها من ممارسة حقها، مثل جميع الدول الأعضاء الأخرى، في أن تُنتخب لعضوية مجلس المحافظين.

إن استمرار عدم الاستقرار والتهديدات على الصعيد الإقليمي؛ فضلاً عن الاضطرابات الراهنة في المنطقة؛ والسجل الرديء لعدم الامتثال من قِبل عدة دول في المنطقة، كل ذلك مجتمعاً يؤثر تأثيراً حاسماً على القدرة على بناء الثقة والشروع في عملية من شأنها أن تقود نحو ترتيبات للأمن الإقليمي.

وإسرائيل لا تنطلق من أوهام. فلا يمكن إحراز تقدّم على طريق تحقيق أي رؤية واسعة للأمن الإقليمي من دون إحداث تغيير جوهري في الظروف الإقليمية، وليس آخراً، من دون تحوّل رئيسي في موقف دول المنطقة تجاه إسرائيل.

وعلى الرغم من هذه البيئة السياسية السلبية بصفة عامة على الصعيد الإقليمي، وفي إطار جهود إسرائيل لتعزيز بناء الثقة فيما بين الأطراف الإقليمية، شاركت إسرائيل عام ٢٠١١ في منتدى الوكالة الهادف إلى التعلّم من تجارب المناطق الأخرى، بما في ذلك في مجال الثقة المتصل بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية، وفي حلقة دراسية للاتحاد الأوروبي حول الحدّ من التسلّح والأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.

وفي هذا الصدد، ترى إسرائيل أن أي تعاون فيما يخص مشروع القرار هذا، الذي يقع بوضوح خارج نطاق النظام الأساسي للوكالة وولايتها، لا يعدّ فقط غير مبرّر من وجهة النظر القانونية، ولكنه يتعارض أيضاً مع المصالح الجليّة للوكالة وللعديد من دولها الأعضاء، ومن شأنه أن يفوّض أي محاولة حقيقية لتعزيز الثقة والأمن في الشرق الأوسط.

ولعلّ المؤتمر العام يُحسن التصرّف بأن يرفض، نهائياً وعلى نحو حاسم، طلب إدراج هذا البند المدفوع بسوء النية في جدول أعماله. والمؤتمر العام، إذ يقوم بذلك، سيبعث برسالة واضحة تعكس نزاهته المهنية وعزمه على عدم السماح بصرفه مراراً وتكراراً عن التحديات الحقيقية التي يواجهها في الميدان النووي.

أرجو التفضّل بتعميم هذه الرسالة على جميع الدول الأعضاء في الوكالة.

راجياً أن تتقبّلوا، سعادتكم، فائق احترامي.

[الختم والتوقيع]

الدكتور إيهود أزولاي

السفير

الممثل الدائم لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية
ومنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

السيد يوكيا أمانو

المدير العام

للوكالة الدولية للطاقة الذرية